جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي

ملخص الرسالة المقدمة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحث
الحسين علي محمد سليمان

إشراف

أ. د /حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م. د/ أسماء إبراهيم شريف
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

1440هـ – 2019

المستخلص

عنوان البحث: فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتطلب هذا البحث إعداد أدوات بحث, جاءت على النحو التالي: استبانة مهارات الكتابة الإبداعية, واختبار الكتابة الإبداعية, ومقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب. أما أدوات المعالجة التجريبية فكانت: إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب, في ضوء استراتيجية دوائر الأدب, وتم تطبيق التجربة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي, بلغ عددهم (137) طالبًا, قُسّموا إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (70) طالبًا, درسوا النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي, عن طريق استراتيجية دوائر الأدب, وضابطة وعددها (67) طالبًا, درسوا النصوص الأدبية نفسها بالطريقة المعتادة. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي.

وجاءت نتائج البحث تشير إلى تقدم طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي. كذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب لصالح التطبيق البعدي.

Abstract

Title of the research: the effectiveness of a strategy of the literary circles in improving the creative writing & the tendency towards reading literature in the first secondary stage students

The aim of the current research is to measure the effectiveness of using the literature circles strategy in teaching some literary texts to improve creative writing skills and increase the tendency towards reading literature among the first-grade secondary students.

This research requires the preparation of research tools, as follows: the identification of the creative writing skills, the test of creative writing, and the measure or scale of the trend towards reading literature.

The experimental tools were: the Preparation of the teacher's guide and the student book, in the light of the strategy of the literature departments. The experiment was then applied to a sample of students in the first grade of the secondary school.

The number of students was (137) students, divided into two experimental groups (70) students who studied the literary texts themselves in the usual way. And a control group of (67) student; The semi-experimental approach has been used.

The results of the study indicated that the students of the experimental group compared to the students of the control group in the post-application to test the creative writing and the measure of the trend towards reading literature; in the first grade secondary students.

There is also a statistically significant difference between the average degrees of the students of the experimental group in the prior -application and the post-application of the creative writing test and the scale of the tendency towards reading the literature in favor of the post-application.

أولا : مقدمة البحث

تُعدّ اللغة العربية أسمى اللغات قدرًا, وأعلاها شرفًا؛ فقد ارتضاها الله –جل شأنه– لتعاليم الرسالة الإسلامية, فهي لغة القرآن والسنّة, وشرّفها بنزول وحيه على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – فتحملت ثقل الكلام الإلهي, وقوة الخطاب الرباني, فالاهتمام بها هو واجب ديني.

ومن بين فنون اللغة الأربعة تبرز الكتابة كأداة مهمة في نقل التراث عبر الأجيال؛ فلولاها لضاع تراث الإنسانية, فهي ذاكرة الفرد والأمة, وأداة لحفظ العقل الإنساني, وقبلها كان التاريخ مجموعة من الظنون.

وتُعد الكتابة من أهم الابتكارات العقلية للبشرية؛ فهي وسيلة للتعبير؛ حيث إنها تُسجّل ما يجول بخاطر الفرد ومستوى تقدمه, فضلًا عن اطلاعه على الثقافات الأخرى **(لطفي جاد, 2016, 313)**.

وللكتابة منزلة بالغة الأهمية؛ فهي أهم وسائل الاتصال اللغوي, بل هي الغاية من تعليم اللغة العربية, فعن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن نفسه, والتواصل مع مجتمعه وعالمه, والإفصاح عن حاجاته النفسية والاجتماعية بأسلوب لغوي سليم مناسب, فيستمتع بما يكتب, ويشعر بالراحة عندما يعبر عن أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته, ويتفاعل مع الآخرين, ويشارك مجتمعه, ويشعر بمشكلات وقضايا أمته. **(عدلي جلهوم , 2008, 88)**.

وهي نشاط لغوي يعبر التلميذ من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره واستجاباته لمثير ما، في شكلٍ كتابي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة **(حسن شحاته، 2010، 117)**.

ونظرًا لأهمية الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية, فقد حظيت باهتمام وزارة التربية والتعليم فجعلتها هدفًا رئيسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية؛ حيث أكدت على ضرورة أن يكشف طلاب المرحلة الثانوية عن قدراتهم في مجال الإبداع الأدبي, وأن تتسع ميولهم وتتنوع وتتعمق, وأن يحسنوا التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم وأفكارهم في أسلوب واضح راقٍ مؤثرٍ فيه التخيُّل والإبداع, وأن يعبروا في أفكار مترابطة متدرجة عميقة واضحة ومرتبة ومنظمة **(وزارة التربية والتعليم, 2011, 67)**.

وبالرغم من أهمية الكتابة الإبداعية فإن الواقع يشير إلى تدني مستويات الطلاب عمومًا في مجال التعبير الكتابي, وعدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وحاجاتهم بلغة سليمة, بسبب عدم توافر استراتيجيات تدريسية عصرية مناسبة للطلاب لتدريس الكتابة الإبداعية في المدارس. فما زالت حصة التعبير تمثل عبئًا ثقيلًا على المعلم, ولا تزال حصص التعبير

الكتابي تقليدية ومهملة غالبًا, ولا تمنح الطلاب الفرصة للتعبير عن أنفسهم بحرية, ولا تسمح لهم باختيار موضوعاتهم وتقويمها بأنفسهم, ولا يجدون فرصة للتعرف على الأخطاء التي وقعوا فيها لكي يتم تصحيحها.

وقد ذكر **يونس** أنه على الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية, إلا أن مهارات الكتابة الإبداعية لا تحظى باهتمام كافٍ في المدارس, فالكتابة في المدرسة الثانوية عبارة عن موضوعات للتعبير التحريري يعطيها المعلم لطلابه دون أن يرتبط اختيار الموضوع برغبة الطلاب في الكتابة, أو بما يميلون إليه في فنونها, ودون أن يوجههم إلى القراءة حول الموضوع المراد الكتابة فيه **(فتحي يونس, 2010, 445)**.

ولأن الكتابة الإبداعية عملية معقدة يتم بواسطتها إعادة بناء المعرفة وتنظيمها في صورة جديدة, يشير **حافظ** إلى أن هناك علاقة وثيقة بين النظرية البنائية والكتابة الإبداعية؛ فالبنائية تتضمن التشويق, والاكتشاف, والتفسير, والتوسع, وتنمية مهارات الكتابة من خلال تعديل تصورات الطالب الخاطئة, فالتعلم البنائي والتعبير الكتابي الإبداعي مرتبطان ارتباطًا وثيقًا **(وحيد حافظ, 2008, 223)**.

فالنظرية البنائية هي إحدى النظريات التي تؤكد على الدور النشط للمتعلم في بناء معرفته عن طريق الاعتماد على نفسه من خلال خبراته السابقة, والتفاوض الاجتماعي مع الأقران, وفي وجود معلم مساعد على التعلم ذي المعنى.

واستراتيجية دوائر الأدب شكل من أشكال الانهماك القرائي, يُوضع فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة, ويُشجَّعون على القراءة المركزة, ثم يُكلّفون بمناقشة ما تم قراءته بالوصول إلى قواسم مشتركة من الفهم المستهدف, وفي أثناء النقاش يأخذ كل متعلم دورًا أو أكثر يستجيب من خلاله للمَهمات المعرفية المحددة **(الخوالدة, 2009, 9)**.

وهذا يشير إلى أن استراتيجية دوائر الأدب تتيح للمتعلمين الاجتماع في مجموعات صغيرة لمناقشة النصوص الأدبية بتعمق, وتَكون تلك النقاشات موجهة – بشكل أساسي – نحو استجابات المتعلمين لما يقرؤونه, وتتنوع هذه الاستجابات حول الأحداث والشخصيات المختلفة في النص الأدبي المُعيّن, ومعلومات عن الأديب, والخبرات الشخصية المتعلقة بذلك النص, وتمنح للمتعلمين فرصة الانهماك في التفكير الناقد والتأمل عند دراسة النص الأدبي **(فاطمة عسيري, 2015, 9)**.

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث

تتلخص مشكلة هذا البحث في ضعف مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية في بعض مهارات الكتابة الأدبية, وبخاصة مهارات الكتابة الإبداعية، مما يستلزم تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية. وللتصدي لبحث هذه المشكلة يطرح الباحث **التساؤل الرئيسي الآتي:**

كيف يمكن استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتحسين الكتابة الأدبية الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, وتكوين اتجاه إيجابي نحو قراءة الأدب ؟

ويتفرع من التساؤل السابق عدة تساؤلات هي:

1- ما مهارات الكتابة الإبداعية التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
2- ما أسس بناء استراتيجية قائمة على دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
3- ما فاعلية استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتحسين الكتابة الإبداعية, والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ثالثًا: محددات البحث

اقتصر هذا البحث على المحددات الآتية:

1- **المحددات المكانية:** بعض المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة أسوان، وهي: مدرسة أحمد طه حسين الثانوية المشتركة؛ حيث يعمل الباحث فيها, ومدرسة أسوان الثانوية بنات, ومدرسة العقاد الثانوية بنين؛ لقربهما من محل العمل والإقامة ولوجود تسهيلات للتطبيق فيهما.

2- **المحددات البشرية:** طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث إنهم يدرسون فنون الأدب العربي والبلاغة والتعبير في شيء من التوسع والتعمق.

3- **المحددات الزمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018/2017).

4- **المحددات الموضوعية:** مهارات الكتابة الإبداعية التي تحظي بموافقة 80% فأكثر من آراء المحكمين، وكذلك نصوص من الشعر والنثر من محتوى كتاب الصف الأول الثانوي, الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2017 / 2018) .

رابعًا: فروض البحث

يحاول هذا البحث التأكد من مدى صدق الفروض التالية:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية في الاتجاه نحو قراءة الأدب لصالح المجموعة التجريبية.

خامسًا: خطوات البحث

يسير هذا البحث في الخطوات التالية :

1- بناء قائمة ببعض مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال:

أ – دراسة البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في مجال الكتابة الإبداعية بصفة عامة, ومهاراتها بصفة خاصة.

ب- دراسة الكتب والمراجع والدوريات (العربية والأجنبية) التي تناولت الكتابة الإبداعية, وطبيعة مهاراتها.

ج- دراسة وتحليل المعايير القومية لوزارة التربية والتعليم فيما يتصل بمهارات الكتابة الإبداعية.

د- دراسة طبيعة الكتابة الإبداعية ومكوناتها وأبعادها.

هـ- دراسة خصائص طلاب الصف الأول الثانوي, ومتطلباتهم للكتابة الإبداعية.

و- بناء قائمة ببعض مهارات الكتابة الإبداعية للصف الأول الثانوي, وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين لتحديد أوزانها النسبية, والتوصل إلى صورتها النهائية.

ز- بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء القائمة التي تم التوصل إليه, وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد مدى صدقه, وتطبيقه على عينة استطلاعية لتحديد ثباته.

ح - بناء مقياس الاتجاه نحو الأدب, وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد مدى صدقه, وتطبيقه على عينة استطلاعية لتحديد ثباته.

2- تحديد خطوات وإجراءات استراتيجية دوائر الأدب لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال :

أ- دراسة الأدبيات والكتابات التربوية المتعلقة باستراتيجية دوائر الأدب.

ب- دارسة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية دوائر الأدب.

ج- بناء قائمة بخطوات وإجراءات استراتيجية دوائر الأدب, وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين لتحديد أوزانها النسبية, والتوصل إلى صورتها النهائية.

3- تحديد أسس بناء استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية, وتم ذلك من خلال:

أ – دراسة أهداف المرحلة الثانوية ومعايير الكتابة الإبداعية فيها.

ب- دراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي, ومتطلبات نموهم.

ج- دراسة طبيعة الكتابة الإبداعية ومهاراتها.

د- الإفادة من قائمة مهارات الكتابة الإبداعية.

4- بناء استراتيجية دوائر الأدب لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية, وتم ذلك من خلال:

أ- تحديد أهداف الاستراتيجية.

ب- تحديد محتوى الاستراتيجية.

ج- تحديد الوسائط التعليمية.

د- تحديد الأنشطة المصاحبة.

هـ- تحديد أساليب التقويم.

5- ملحقات الاستراتيجية وتشمل ما يلي:

أ- إعداد دليل المعلم القائم على استراتيجية دوائر الأدب.

ب- بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

ج- إعداد استمارة تصحيح الاختبار.

د – بناء مقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب.

6- قياس فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الكتابة

الإبداعية من خلال:

أ- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام, وتقسيم أفرادها إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.

ب- تطبيق الاختبار والمقياس قبليًا على مجموعتي البحث؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين.

ج- تطبيق استراتيجية دوائر الأدب لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية على المجموعة التجريبية.

د- إعادة تطبيق الاختبار والمقياس بعديًا على مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة.

هـ- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة, والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها.

و- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

سادسًا: مصطلحات البحث

يستخدم البحث الحالي المصطلحات التالية:

1- الفاعلية Effectiveness :

يُقصد بالفاعلية في هذا البحث: حجم التأثير الذي يحدث نتيجة استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويُقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الكتابة الإبداعية، ومقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب

2- استراتيجية دوائر الأدب Literature Circles :

يُقصد بها في البحث الحالي: تلك الإجراءات التي يتم من خلالها تصميم مجموعات أدبية؛ لتحليل النص الأدبي وفهمه، ويتم من خلالها تحديد أفراد المجموعة قبل عملية القراءة، وتوزيع الأدوار عليهم، لبدء عملية القراءة، وتسجيل ملاحظاتهم وتفسيراتهم الأدبية من خلال أوراق العمل المعدة لذلك بعد الانتهاء من عملية القراءة للنص الأدبي- شعرًا أو نثرًا-.

3- الكتابة الإبداعية Creative Writing :

ويُقصد بها في هذا البحث: تلك الأعمال الإبداعية ذات الطابع النثري التي ينتجها الطلاب، بحيث تشتمل تلك الأعمال على جِدة المعاني المبتكرة والأساليب الأدبية والصور البيانية, وما تقدمه من أفكار غير مألوفة، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخبراتهم بأسلوب جمالي, ويُقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الكتابة الإبداعية.

سابعًا : الإطار النظري

- **الكتابة الإبداعية Creative Writing :**

تُعرّف الكتابة الإبداعية بأنها: فن لغوي يتمثل فيه القدرة على الإبداع للتأثير على النفوس من خلال الأسلوب اللغوي السليم , والمتميز بقوة المعني , وأصالة الفكرة , ودقة التصوير , وعذوبة اللفظ والصياغة الأدبية البلاغية التي تحدث التفاعل وتثير المشاعر وتحرك الوجدان , وتنمي الذوق الجمالي , وتتسم بالوضوح والأصالة وقوة البيان **(عدلي جلهوم, 2008 , 95)**. وتعرف بأنها: نشاط لغوي يعبر التلميذ من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره واستجاباته لمثير ما، في شكل كتابي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة **(حسن شحاتة، 2010، 117)**.

- **أهمية الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية:**

- تبرز أهمية الكتابة في كونها من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره, وبها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان, كما أنها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية وحفظ التراث الثقافي والاجتماعي وتطويره **(ماهر عبد الباري, 2010, 35)**.

إن للكتابة الإبداعية أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الثانوية، فهي تمكنهم من التعبير عن انفعالاتهم وخواطرهم النفسية، وأفكارهم الخاصة، وخبراتهم الشخصية، بالإضافة لنقلها إلى الآخرين في وعاء لغوي أدبي، يتميز بجمال التعبير ورقي الأسلوب. ويميل الطالب في هذه المرحلة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل أفكاره وذكرياته في مذكرات وخطابات وشعر وقصص يضع فيها رغباته ويبين فيها مشكلاته ويسجل فيها مطامحه.

مجالات الكتابة الإبداعية:

أما مجالات الكتابة الإبداعية فهي: كتابة المقالات المختلفة (سياسية، اجتماعية، أدبية)، وكتابة القصص والمسرحيات، وكتابة اليوميات والمذكرات الشخصية، وكتابة التراجم، ونظم الشعر والوصف، والتعبير عن المعاني والقيم الإنسانية، ومعالجة الموضوعات الاجتماعية والنقدية، وموضوعات حرة يميل إلى كتابتها التلاميذ، وموضوعات تتصل بالفنون المختلفة، وآمال التلاميذ وتطلعاتهم، وكتابة الخطب التي تلقي في طابور الصباح، ومجلة الفصل **(حسن شحاتة, 2010، 123)**. وتتعدد مجالات الكتابة الإبداعية ومنها: كتابة الخطابات الشخصية، والعناوين، والملاحظات، وكتابة القصص والحوادث وفقرات من الأخبار اليومية، والقصص الخيالية، والملخصات والمذكرات الشخصية واليوميات ومقالات الصحف **(ماهر عبد الباري, 2010, 164)**، وتقتصر هذه الدراسة على مجالين هما: القصة القصيرة والمقال.

أ- القصة القصيرة:

- تعرف القصة القصيرة بأنها: سرد نثرى موجز يعبر به القاص عن فكرة واحدة، وحدث واحد وشخصية واحدة وتحمل شحنات انفعالية واحدة أو مجموعة من الشحنات الانفعالية التي أثارها موقف معين **(ماهر عبد الباري، 2010، 199)**.

ب- المقال:

- يُعرف المقال بأنه: تأليف أدبي قصير يدور حول موضوع معين أو فكرة رئيسة ويكون نثرًا في المعتاد ويغلب عليه الطابع الفكري أو التفسيري **(ماهر عبد الباري، 2010، 225)**.

- **مهارات الكتابة الإبداعية:**

وتحتل الكتابة الإبداعية ومهاراتها مكانة بارزة بين أنواع التعبير الكتابي بشكل خاص، ومهارات اللغة بشكل عام مما يؤكد ضرورة السعي لتنمية مهارتها، وتنمية المؤشرات السلوكية والمعايير الدالة عليها لدى الطلاب، والكشف عن الكتاب والمبدعين، وتعهد أعمالهم وكتاباتهم الأدبية، ومواهبهم بالرعاية والصقل والتنمية.

وقد قام الباحث بتصنيف مهارات الكتابة الإبداعية إلى ما يلي:

أولا : مهارات عامة للكتابة الإبداعية

أ – مهارات اللغة والتنظيم

1- يطبق ما درس من قواعد لغوية
2- يكتب جملًا تامة
3- يستخدم نظام الفقرات

ب- مهارات الأفكار

4- يوظف علامات الترقيم
5- ينتج أفكارًا واضحة
6- يرتب الأفكار ترتيبًا مناسبًا ويدعمها بالأدلة
7- يحدد الأفكار الرئيسية والفرعية

ج – مهارات الأسلوب

8- يختار الكلمات والجمل والأساليب المناسبة للموقف
9- يوظف أدوات الربط المناسبة

10-يستخدم الصور الخيالية والمحسنات البديعة

ثانيًا : مهارات المقال الأدبي

11-يستوفي مكونات المقال الأدبي

12-يستخدم التعبيرات المجازية

13-ينتج أفكارًا جديدة ومتنوعة

14-يُضمّن المقال استشهادات بليغة

15-يُعبر بطريقة سلسة بعيدة عن التكلف

ثالثًا : مهارات القصة

16-يستوفي عناصر القصة

17-يوجد مغزى للقصة

18-يبرز عنصر الخيال في مكونات القصة

19-يصف بدقة الزمان والمكان

20-يجعل الشخصيات واضحة ومحدودة والأحداث قليلة

- **أهمية دراسة النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية:**

إن النصوص الأدبية لها المكانة الأولى في إعداد النفس, وتكوين الشخصية, وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام, وهى لذلك من أنسب الدراسات بالطلاب في المرحلة الثانوية, أو ما دونها؛ لأنها الدراسة التي ترقى إلى تهذيب الوجدان, وتصفية الشعور, وصقل الذوق, وإرهاف الإحساس.

للنصوص الأدبية مكانة مُهمة في اللغة العربية؛ فهي مادة الأدب، ووسيلة البيان عن أفكار الأمم بما يقدمه الأدباء والشعراء، وتدريسها ضرورة؛ لتعرف تاريخ الأمة وتراجمها ونتاجها الأدبي؛ فهي وسيلة لتنمية العقول، وتعميق الفكر، وتهذيب النفس، وصقل الذوق، وتعزيز القيم **(فاطمة عسيري,2015, 26)**

وعرفتها **هند** بأنها : مأثورات من الشعر والنثر نُقلت بألفاظها التي أُثرت عن قائلها؛ ولهذا سُميت " النصوص", ثم تميزت بما تحمل من جمل فنية تؤثر في السامع والقارئ, ولذلك سُميت " النصوص الأدبية"**(هند توفيق, 2008, 49)**.وعرفها **شحاتة** بأنها : وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه, ومادته التي لا يمكن إلا من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية, والفكرية, والتعبيرية, والتذوقية **(حسن شحاتة,2010, 179)**.

ويجمع الأدب بين فنين كبيرين، هما: الشـــعر والنثر، يتضـــمن كل واحد منهما عددًا من الفنون، لكل منها خصـائص ومميزات، ذلك أن طبيعة الشـعر مختلفة عن طبيعة النثر على جميع المســتويات: القائل, وطبيعته, وموهبته, وقدرته، والنتاج, ولغته, وصــوره, ومضــامينه, وأســلوبه، والتأثير الناتج عن كليهما،

- **أهمية القراءة الأدبية:**

تنبع القراءة الأدبية من أهمية القراءة ذاتها، وتتضـح أهميتها من كونها تســهم في بناء الشــخصــية، وتثقيف العقل، واكتســاب المعرفة، وهي أداة التعلم والتقدم والرقي. وهي تؤدي وظيفة مهمة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع, فهي ليست مجرد تعرف الكلمات والنطق بها, وإنما هي تتعدى ذلك إلى فهم المقروء ونقده, وتحقيق المتعة النفسية والوجدانية.

وقد ذكر **شحاتة** أهمية القراءة الأدبية في أنها:

- ترويح للنفس، وغذاء للروح.
- ترغيب في القراءة على وجه العموم، وقراءة النصوص الأدبية على وجه الخصوص.
- تنمية التعبير، وتحسين أسلوب الكتابة، وإثراء الحصيلة اللغوية.
- توسيع المدارك، وتعميق الفهم، والاطلاع على الثقافات المتعددة.
- تعزيز القيم المتنوعة التي تشيع فى النصوص الأدبية.
- تُعرّف خبرات وتجارب الآخرين من خلال إنتاجهم الأدبي.
- تُعرّف تراث الأمة وتاريخها الحضاري من خلال الاطلاع على آثارها الأدبية.
- إثراء الخيال، وإشباع العواطف.

ثانيًا- استراتيجية دوائر الأدب (Literature Circles Strategy) :

عرفتها **سعاد حسن (100, 2009)** بأنها: خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة تتضمن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صــغيرة لكل فرد فيها دور محدد ينجزه لتنجز المجموعة بدورها مهامًا محددة من خلال أنشطة متنوعة، ويتم تدوير تلك الأدوار، وتقدم لهم مادة القراءة أو يختارونها، ويكتبون الملاحظات حول المقروء، ويناقشــون النص وفقًا لأدوارهم المحددة، ويقوم المعلم بدور الميسر والموجه.

وتقوم فلســفة دوائر الأدب في الأســاس على نظرية اســتجابة القارئ, ولكن التعلم التعاوني يقوم على تنمية المهارات الاجتماعية في الأساس، وذلك بهدف تنمية التحصيل لدى الطلاب, **(Marie,**

(2010: p. 138), وذكر **كلارك (Clarke, 2013 ,24)** أن دوائر الأدب استراتيجية تساعد على إيجاد بيئة محفزة للتعلم يشارك فيها المتعلمون.

إن لاســتراتيجية دوائر الأدب أهميةً كبيرةً تنبع من أهمية القراءة ذاتها على وجه العموم، وقراءة النصــوص الأدبية على وجه الخصــوص، وبالرجوع إلى ما أورده **الخوالدة (2009 ، 28)** **يمكن إجمال أهمية استراتيجية دوائر الأدب في الآتي:**

1- الربط بين مهارتي القراءة والكتابة من خلال النصوص الأدبية.
2- تعميق فهم النصوص الأدبية، وبالتالي سهولة حفظها وسرعة تذكرها.
3- التدريب على الكتابة الحرة من خلال كتابة الأسئلة وتسجيل الملحوظات أثناء القراءة.
4- تنمية المهارات النقدية من خلال مناقشــة ونقد النص، وأســلوب الأديب، والتعبيرات الجميلة.
5- تنمية مهارات التعبير عن الذات عن طريق كتابة أفكار عامة عن النص الأدبي.

وقد أضاف **كوزاك (Kozak, J. M., 2008 , 90)** أن الهدف الرئيسي من استخدام اســتراتيجيات دوائر الأدب هو إتاحة الشــعور بالمســئولية والاختيار لدى الطلاب داخل الفصــل الدراسي وإشعال مصدر الإلهام لدى الطالب لحب القراءة. هذا بالإضافة إلى أن استخدام دوائر الأدب تجعل الطلاب لـديهم وعي أكبر للأدب, وتعمل على زيادة مهارات التفكير النقدي لـديهم. وهنـاك كثير من المعلمين يســتخدمون اســتراتيجية دوائر الأدب ليس فقط لإثراء القيم ولكن لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات القراءة والتحدث.

- **الخلفية الفلسفية لاستراتيجيات دوائر الأدب:**

تســتند اســتراتيجية دوائر الأدب إلى عدد من الفلســفات **(فاطمة عســيري, 2015, 48-52), وقد أجملت في أسس التعلم التالية:**

1- التعلم التعاوني: وتقوم فكرته على المجموعات التعاونية الصغيرة التي ينهمك فيها المتعلمون في التعلم بمساعدة بعضهم البعض..

2- **التعلم التشــاركي:** يقوم على التفاعل والتشــارك في بيئة التعلم بين المتعلمين وتقاســم المهام والأنشطة.

3- **ملكية الطالب:** وقد أشــار إلى هذه النظرية **روجرز (Rogers)**؛ حيث أكد أن التعليم ينبغي أن يأخذ شــكل الأوضــاع التســهيلية التي يدرك فيها المتعلمون نمطهم الخاص للتحقيق الذاتي المبني على الأهداف الشخصية.

4- **البنائية الاجتماعية:** أوضح **فيجوتسكي (Vygotsky)** أن التعلم يحدث نتيجة تصنيف الخبرات السابقة، وربطها بالمعلومات الجديدة المبنية على هذه التصنيفات.

- **طلاب المرحلة الثانوية طبيعتهم ومطالب نموهم:**

تؤثر خصائص النمو في عمليتي التعليم والتعلم، والمرحلة الثانوية جزء من المراهقة، فهي مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الطلاب تحمُّل المسئوليات الاجتماعية وواجبات المواطنين في المجتمع. كما تشهد هذه المرحلة عملية تفتح الفرد على الحياة، حيث يبدأ الطالب في تكوين فلسفة ذاتية يرتضيها لنفسه ويتبناها، ويحتكم إليها فيما يصدر عنه من سلوك ونشاط في تقييمه الشخصي لسلوك الآخرين في مختلف مواقف الحياة، كما يزداد شعور الطالب بالنضج والاستقلال، وبذلك يصبح الطالب مسئولًا عن كل ما يصدر عنه .

وتزداد أهمية الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية من منطلق طبيعة المرحلة, وخصائصها, وما تتسم به من غزارة العلوم والمعارف مقارنة بالمرحلتين السابقتين, ولما وصل إليه طالب هذه المرحلة من نضج عقلي وانفعالي واجتماعي. ويُعزى ذلك إلى حاجة الطالب في هذه المرحلة إلى التعبير عن ذاته, وانفعالاته, وأفكاره, وانتقاله من عالم المحسوس إلى المجرد.

- **منهج البحث وإجراءاته**

اتبع الباحث عددًا من الإجراءات لبلوغ الأهداف المرجوة, والتحقق من فروض البحث على النحو التالي:

أولًا: منهج البحث

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي المعروف بتصميم الاختبار القبلي والبعدي, ويعتمد هذا التصميم على تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية, دُرِّست وحدات دراسية من كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الأول الثانوي(الفصل الدراسي الأول), باستخدام استراتيجية دوائر الأدب, وضابطة دُرِّست الوحدات نفسها بالطريقة المعتادة.

ثانيًا : مجموعة البحث

تكونت مجموعة البحث من عينة من طلاب الصف الأول الثانوي في ثلاث مدارس هي (مدرسة أحمد طه حسين الثانوية المشتركة؛, ومدرسة أسوان الثانوية بنات, ومدرسة العقاد الثانوية بنين) بإدارة أسوان التعليمية, بلغ عددهم (137) طالبًا, قُسّموا إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (70) طالبًا, وضابطة وعددها (67) طالبًا.

ثالثًا: تطبيق التجربة ميدانيًا

بعد اختيار التصميم التجريبي, وعينة البحث, تم تطبيق التجربة ميدانيًا وفق الإجراءات الآتية:

1- إجراءات ما قبل التجربة, وقد تمثلت فيما يلي:

– الحصول على موافقة السادة المشرفين, وإدارة أسوان التعليمية على التطبيق ميدانيًا, وكان ذلك يوم الاثنين الموافق 9/ 10/2017م.

2- إجراءات تطبيق التجربة, وتمثلت فيما يلي:

قام الباحث بإجراء عدة جلسات مع مُعلمَي اللغة العربية الذَيْن سيُدرسان للمجموعة التجريبية, وتم تزويدهما بدليل المعلم والإجابة على كل استفساراتهما, كما تم عقد جِلسة تمهيدية لطلاب المجموعة التجريبية من خلال درس تمهيدي لتعريفهم خطوات السير في الاستراتيجية وطبيعة المهارات المطلوبة منهم, كما تم تزويدهم بدليل الطالب الذي تم إعداده في ضوء استراتيجية دوائر الأدب. وتم تطبيق التجربة في يوم الأربعاء الموافق 11 / 10 /2017م, للمجموعتين مع بداية الفصل الدراسي الأول, للعام الدراسي (2017- 2018 م), وقد قام الباحث بالتدريس للمجموعة الضابطة, لأنها مقر عمله, وحتى الخميس الموافق الرابع عشر من شهر ديسمبر (14/ 12/ 2017).

3- إجراءات ما بعد تطبيق التجربة, وتمثلت فيما يلي:

- **بعد الانتهاء من** تطبيق التجربة ميدانيًا, تم تحديد يوم الثلاثاء 19/ 12/ 2017م, موعدًا لتطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات الكتابة الإبداعية, ومقياس الاتجاه نحو قراءة الأدب), تطبيقًا بعديًا, وتم إبلاغ جميع الطلاب في المدارس الثلاث بذلك قبل هذا الموعد. وكان ذلك بالتعاون مع معلمي المادة.
- بعد تطبيق أداتي البحث, قام الباحث بتصحيح ورصد درجات كل طالب من طلاب المجموعتين, ثم وضع هذه الدرجات في جداول حتى تسهل عملية الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار الفروض, وتحليلها إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية::

1- أكدت نتائج التطبيق البعدي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (01, .) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية, ومتوسطي درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية،

2- أكدت نتائج التطبيق البعدي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (01, .) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: الضابطة والتجريبية في الاتجاه نحو قراءة الأدب لصالح المجموعة

3- أكدت نتائج التطبيق البعدي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (01, .) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

4- أكدت نتائج التطبيق البعدي فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تدريس النصوص الأدبية على تحسين مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

توصيات البحث:

1- تدريب الطلاب على المناقشة والحوار بينهم وبين أقرانهم ومعلميهم, مع تدوين تلك المناقشات لتأملها والرجوع إليها كسجلات ذاتية يستفيد منها الطالب عند أدائه لمهارات الكتابة الإبداعية.

2- الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب بدء من المرحلة الابتدائية.

3- ضرورة إدخال مهارات الكتابة الإبداعية, وأساليب تنميتها, وتقويمها, ضمن مقررات طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية.

4- تصميم دليل المعلم في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية دوائر الأدب, وبخاصة النصوص الأدبية.

5- ضرورة اهتمام المعلمين بالتعبير بنوعيه: الوظيفي والإبداعي لتحقيق الهدف منه, وتنمية مهاراته الإبداعية.

6- توجيه نظر الموجهين الفنيين للغة العربية إلى أهمية استخدام استراتيجيات حديثة قائمة على التعلم ذي المعنى, مثل استراتيجية دوائر الأدب لتدريس النصوص الأدبية؛ حتى يتكوّن لدى الطلاب اتجاه إيجابي نحو قراءة الأدب.

البحوث المقترحة

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي, يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- فعالية برنامج قائم على استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الإعدادية.

- فعالية برنامج قائم على استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية.
- مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لكل صف من الصفوف الدراسية بمراحل التعليم قبل الجامعي (دراسة ميدانية)
- تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في استراتيجية دوائر الأدب.
- دراسة تتبعية لتطوير مهارات الكتابة الإبداعية عبر المراحل التعليمية المختلفة .
- دراسة تقويمية لأسئلة الاختبارات السنوية للثانوية العامة في ضوء مهارات الكتابة الإبداعية.
- دراسة تحليلية لموضوعات الأدب في المرحلة الثانوية للكشف عن مقاييس الكتابة الإبداعية.
- اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو النصوص الأدبية وعلاقتها بالكتابة الإبداعية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

1- بليغ حمدي إسماعيل (2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية, أطر نظرية وتطبيقات عملية, الطبعة الأولى, الأردن, دار المناهج للنشر والتوزيع.

2- حسن سيد شحاتة (2010): المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع, القاهرة, دار الفكر العربي.

3- سعاد جابر حسن (2009): فاعلية استراتيجية حلقات الأدب المعززة بأنشطة قائمة على استخدام الإنترنت في تحصيل طالبات شعبة الطفولة لمقرر مسرح الطفل, مجلة كلية التربية بأسوان, العدد (23).

4- عدلي عزازي جلهوم (2008): فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية, مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة, العدد (67), مايو.

5- فاطمة شعبان محمد عسيري (2015): فاعلية التكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية للنصوص الأدبية في تنمية المهارات الأدبية ومهارة اتخاذ القرار والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة أم القرى.

6- فتحي علي يونس (2010): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية, القاهرة, كلية التربية, جامعة عين شمس.

7- ماهر شعبان عبد الباري (2010): الكتابة الوظيفية والإبداعية, المجالات, المهارات, الأنشطة, التقويم, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

8- محمد علي الخوالدة (2009): أثر استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاههم نحو القراءة, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة اليرموك, الأردن.

9- محمد لطفي محمد جاد وآخرين (2016): استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية, مجلة العلوم التربوية, العدد الثالث, الجزء الثالث.

10- هند توفيق الأسطل (2008): مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي عشر, ومدى اكتاب الطلبة له, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية بغزة.

11- وحيد السيد حافظ (2008): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية (K.W.L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية, مجلة القراءة والمعرفة, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد(74).

12- وزارة التربية والتعليم (2011) : مناهج المرحلة الثانوية, التعليم العام, القاهرة, قطاع الكتب,الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

13- Clarke, L.A (2013):"The Impact of Literature Circles on Student Engagement in Middle Years English". Unpublished master Dissertation, University of Melbourne.

14- Kozak, J., M. (2008): Literature cireles as ESL instrucational strategy, unpublished M. A. thesis University of new Brunswick.

15-Marie, C. (2010):"Transactional Literature Circles and the reading comprehension of English Learners in the mainstream classroom."